المجلد:18 العدد: 01/ سبتمبر 2022
ص: 386 - 399
ISSN: 1112-7015
EISSN: 2602-5973

# التواصل اللغوي في الجزائر بين متغيرات المستوى اللهجي ومعيارية الفصحى

**Linguistic communication in Algeria between dialectal level variables and standard formalism**

**قرين كمال[1]، ، موس لبنى**
**[1] جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان (الجزائر)، البريد المهني kamel.grine@univ-tlemcen.dz**
**[2] جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان (الجزائر)، البريد المهني mous.mostafa@yahoo.fr**

| تاريخ الإرسال: 2022/04/18 | تاريخ القبول:2022/05/18 | تاريخ النشر: 2022/09/18 |
|---|---|---|

**ملخص:**

شهدت الدراسات اللغوية طفرة نوعية في العصر الحديث متأثرة بالتطور الهائل والمتسارع الذي تعرفه العلوم الأخرى، خاصة التكنولوجية منها، وقد أكسب هذا التطور اللغة زخما معرفيا كبيرا، جعلها تتداخل مع العلوم الأخرى وتتأثر بالتغيرات الجيوسياسية، حتى تشعبت وتفرعت اللغة الواحدة إلى عدة لهجات أصبحت بعد ذلك محل اهتمام اللغويين. وهذا ما تبلور عنه تداخل المصطلحات في الاستعمال بين اللغة واللهجة، وهو ما قادنا لتبني الإشكالية الآتية: ما هي حقيقة العلاقة بين اللغة الفصحى واللهجة في عملية التواصل؟

ومن خلال معالجة إشكالية البحث يظهر أن العلاقة بين اللغة الفصحى واللهجة هي علاقة الكل بالجزء، ذلك أن اللغة هي الحقل العام الذي تندرج ضمنه عديد اللهجات المتولدة من ذات اللغة، وفق التغير الجغرافي والتنوع الديموغرافي لشعب يتكلم نفس اللغة وللإحاطة بجوانب الإشكالية يستوجب الخوض في مفهومي اللغة واللهجة وخصائصهما ومجلات الاستعمال لدى المجتمع الجزائري.

**كلمات مفتاحية:**

التواصل اللغوي؛العامية في الجزائر؛اللهجة؛ الفصحى؛اللغة.

***ABSTRACT* :**

Linguistic studies witnessed a qualitative leap in the modern era affected by the tremendous and accelerating development known to other sciences, especially technological ones. Linguists are interested. This is what crystallized about the overlapping of terms in use between language and dialect, which led us to adopt the following problem: What is the reality of the relationship between classical language and dialect in the communication process?

By addressing the problem of the research, it appears that the relationship between the classical language and dialect is the relationship of the whole to the part, because language is the general field within which many dialects generated from the same language fall, according to the geographical change and demographic diversity of a people who speak the same language. The dialect and their characteristics and magazines of use in Algerian society.

***Keywords*:**

**Linguistic communication**; **colloquial in Algeria, dialect**; Formal language; the language.

**مقدمة:**

تعد اللسانيات حقلا معرفيا يتداخل مع غيره من الحقول المعرفية الأخرى في عديد المجالات والميادين خاصة بعد ما عرفه العصر الحديث من تطور تكنولوجي كبير وتحول اللغة من مجرد حامل للعلوم إلى جوهر كل العلوم ، فتفرعت العلوم اللغوية وتشابكت مع العلوم الإنسانية والتقنية لتتولد منها علوم أخرى هجينة مثل اللسانيات العصبية، اللسانيات الرياضية اللسانيات التاريخية، اللسانيات الحاسوبية، وعلم النفس اللغوي اللسانيات التشريحية اللسانيات الفيزيائية اللسانيات الأكوستيكية واللسانيات الجغرافية أو ما يسمى بعلم اللهجات حيث يدرس هذا العلم التغيرات التي تطرأ على اللغة الواحدة من منطقة لأخرى وفق التغير الجغرافي لتتحول اللغة إلى مجموعة من اللهجات لكل منها خصائص تميزها دون الخروج عن القالب الذي تنبني عليه اللغة الأم .

**1-تعريف اللغة:**

**1-1 لغة:** تعرف اللغة لغةً على أنها مشتقة من "الفعل لَغَا: يلغُوا لَغْوًا واللغَا: الصوت، مثل الوغى ويقال أيضا: لَغِيَ به يَلغَى لغَا، أي لهج به "[1] أي أنها اللغوٌ والصوت الذي لُهجَ به.

وفي موضع أخر عرفها البستاني في قاموسه "محيط المحيط "حين قال: "اشتقاق اللغة من لَغْيِ بالشيء، أي لَهَجَ به، وأصلها لَغْيٌ أو لَغْوٌ"[2] وهذا معناه أن كلمة اللغة هي مرادف لكلمة اللهجة.

**2-1 اصطلاحا:** يعرفها أنيس فريحة"مجموعة رموز صوتية لغوية، اكتسبت عن طريق أخبار معاني مقررة في الذهن... تستطيع الجماعة أن تتفاهم وتتفاعل بها."[3]

إذا فاللغة هي خاصية إنسانية خص الله تعالى بها الإنسان وكرمه بها على دونه من المخلوقات وهي وسيلة لنقل المشاعر والأفكار والمعلومات بين بعضهم البعض عن طريق أصوات ورموز لغوية خاصة.

**2-مفهوم اللغة الفصحى:**

**2-1لغة:** عرفها ابن منظور في لسان العرب على أنها من "فَصَحَ، الفصاحة البيان. فَصُحَ الرجل فصاحةً فهو فصيح من قوم فصحاء وفِصاحٌ وفصّحٌ: قال سيبويه كسّروه لتكسير الاسم نحو قَضيبٍ وقُضيبٍ، وامرأة فصيحة من نسوةٍ فصاحٍ وفصائحٌ. ونقول رجل فصيح وكلام فصيحٌ أي بليغٌ ولسانٌ فصيحٌ أي طلقٌ".[4]

وعرفها أبو هلال العسكري بدوره فقال عنها أنها "الإبانة عما في نفس الإنسان وأنها مقصورة على اللفظ".[5]

مما سبق من التعريفات نستنتج أن الفصاحة هي البيان والوضوح والظهور وهي أيضا التي يتميز بيها المتكلم الطليق والبليغ اللسان.

**2-2اصطلاحا:**

تعتبر اللغة العربية الفصحى لغة القرآن الكريم والتراث العربي جملة، والتي تستخدم اليوم في المعاملات الرسمية وفي التكوين الشعري والنثري، والإنتاج الفكري عامة[6].

وليس هذا فحسب فاللغة العربية هي "رمز لغوي لوحدة العالم الإسلامي في الثقافة والمدنية لقد برهنت جبروت التراث العربي الخالد على أنه أقوى من كل محاولة يقصد بها زحزحة العربية عن مقامها المسيطر"[7] في اللغة تاريخ الأمة وماضي العرب الموحد وتراث الأجداد الخالد الذي لا يفنى ولا يندثر.

**3-خصائص اللغة العربية الفصحى:**

**3 -1على مستوى الأصوات:**

الأصوات في اللغة العربية هي مادة الكلام ولب اللغة عينها، كيف لا وهي التي تعبر عن فكرة المتكلم وتأثر على السامع، هذه الأصوات التي وتختلف وتتميز من لغة إلى أخرى، ولعل هذا التميز والتنوع في الأصوات هو أكثر ما تتميز به اللغة العربية، إذ أن هذه الأخيرة تتسع بنظامها الصوتي لجميع مخارج جهاز النطق الإنساني من أقصى الحلق إلى الشفتين.

عدا هذا فاللغة العربية هي من أغنى لغات العالم من حيث كم الأصوات وعددها ففيها حوالي أربعة وثلاثون صوتا لغويا (28 صوتا جامدا و6حركات) وتشترك هذه الأخيرة مع غيرها من لغات العالم في وجود أصوات مشتركة كالباء والتاء والراء والسين والفاء والكاف واللام والنون والهاء وغيرها، بينما تنفرد بحروف كالعين والحاء والضاد والظاء التي لا توجد إلا في اللغة العربية دون غيرها من اللغات[8].

**3-2على مستوى المفردات:**

**أ –الترادف:** اللغة العربية الفصحى هي من أثرى لغات العالم بما يعرف بالترادف أو المترادفات ونعني هنا بالمترادفات"ألفاظ متعددة المعنى وقابلة للتبادل فيما بينها في أي سياق"[9] والترادف جنسين واحد تام وآخر جزئي أما التام فهو نوع نادر الوجود ونعني به تطابق لفظان تطابقا تاما، وأما الجزئي فيراد به تطابق لفظان في جزء من المعنى.

ولعل هذا التعدد والتنوع في المرادفات الذي وشح لغتنا العربية هو ما زادها غنى وتنوعا كيف لا وهي التي تعيننا على جزالة المعنى وبلاغته، بل وإفراغه في قوالب متعددة ومتنوعة.

**ب –الاشتراك اللفظي:** ونعني به تطابق كلمتين أو أكثر واختلافهما في المعنى ومن ذلك العين عضو الإبصار وعين على القوم أي الجاسوس.

وعين الماء، وجاء الرجل عينه على نفسه، وعين الإبرة، وفي عين السماء أي وسطها والعين أي النقود[10].

**ج -التضاد:** والأضداد"جمع ضد، والضد كل شيء ما نافاه، نحو البياض والسواد السخاء والبخل الشجاعة والجبن، وليس كل ما خلف الشيء ضد له، ألا ترى أن القوة والجهل مختلفان وليس ضدين، فالاختلاف أعم من التضاد وليس كل مختلفين متضادين". [11]

هذا وتتعدد أنواع التضاد وتتميز فنجد منها عدة أنواع نذكر منها التضاد المتدرج التضاد الحاد أو الغير متدرج، التضاد العكسي، التضاد الاتجاهي.

**د-الاشتقاق:** من أهم الميزات التي تتميز بها اللغة العربية حتى أنها تعرف بالغة الإلصاقية وهو أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما في المعنى والمادة الأصلية، وهو أيضا"توليد بعض الألفاظ من بعض والرجوع بها إلى أصل واحد يحدد مادتها، ويوحي بمعناها المشترك مثلما يوحي بمعناها الخاص الجديد."[12]

والاشتقاق نوعين الاشتقاق الأكبر والاشتقاق الكبير، أما الأخير فيراد به أن تكون الكلمتان متناسبتين دون ترتيب الحروف (كجدب وجبذ)، وأما الاشتقاق الأكبر فيراد به أن يكون بين الكلمتين تناسب في مخارج الحروف (كنهق ونعق)[13].

**ه-النحت:** لقد استعمل العرب قديما النحت كثيرا في لغتهم وأحاديثهم ولايزال هذا التداول مستعملا ومتوارثا إلى يومنا هذا، "وهو أن تنتزع أصوات كلمة من كلمتين فأكثر، أو من جملة

للدلالة على معنى مركب من معاني الأصوات التي انتزعت منها"[14]، أي أن نقوم بانتزاع بعض الحروف من كلمتين أو أكثر، وتكوين كلمة منها تفيد المعني وهذا بغرض الاختصار، كأن نقول مثلا الحوقلة بدل لا حول ولا قوة إلا بالله.

**و- التعريب:** عرفه الإمام جلال الدين السيوطي قائلا"هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها "[15]، أي أنها ألفاظ دخيلة على اللغة العربية الفصحى فقد عرف العرب منذ القدم بأنهم تذوقوا لغات غيرهم، فقريش أجود العرب انتقاء لأفصح الألفاظ وأبلغها "ولما كانت العرب تحضر المواسم كل عام وتحج البيت في الجاهلية كان قريش يسمعون لغات العرب، فما استحسنوه من لغتهم تكلموا به وتداولوه في أشعارهم ونثرهم[16]"وهذا ما جعلهم يعرفون بفصاحة لغتهم، وجودة انتقاءهم لأفصح الألفاظ، وأسهلها على اللسان، وأبينها عما في النفس.

**ز-التفصيل والتقسيم:** هما من أهم خصائص اللغة العربية ...فقد جمع ما لا يحصى من الألفاظ الدالة على أنواع الصفات والتفصيل الأصوات والحركات والسير وضروب الألوان وتقسيم عمر الإنسان والحيوان وغيرها من التقسيمات والتفصيلات التي لا نهاية لها في لغتنا الفصحى[17]

ح-التصغير: يعتبر التصغير هو الآخر من أهم خصائص اللغة العربية وميزاتها، ويراد بالتصغير هنا أن يُضم أول الاسم ويُفتح ثانيه، ويزداد بعد الحرف الثاني ياء ساكنة تسمى ياء التصغير كقولنا مثلا كتاب وكُتيب[18].

**3-3- على مستوى التراكيب:**تتنوع الجمل في اللغة العربية بين ماهي اسمية وبين ماهي فعلية، عكس ما نجده في اللغة الأوروبية اسمية فقط يتقدم فيها الفعل على الفاعل، هذا ما جعل اللغة العربية أوفى اللغات وأفصحها، وهو عينه الذي أكده العقاد حين قال أن اللغة العربية أوفى وأكمل من اللغات الأوروبية، والجملة في العربية تسمى بالمركب الإسنادي والإسناد هو الحكم بالشيء على الشيء، وهناك العديد من المركبات في الفصحى كالمركب الإضافي والبياني والعطفي وغيرها من المركبات، ولا ننسى عناصر الجملة في العربية التي تقسم إلى الفضلة والعمدة وغيرها من التراكيب التي لا يمكن عدها في لغتنا الفصحى[19].

## 4-مفهوم اللهجة:

**4-1 لغة:** اللهجة في اللغة هي "طرف اللسان، واللهْجة: جرس الكلام. والفتح أعلى ويقال: فلان فصيح اللهْجة واللهجَة، وهي لغته التي جُبل عليها فاعتداها نشأ عليها ...واللهجة اللسان، قد يحرك. وفي الحديث "ما من لهجة أصدق من أبي ذر."[20]

وكلمة لهجة مشتقة من لهج الفصيل يلهج أمه، إذا تناول ضرع أمه بمصته، ولهج الفصيل بضرع أمه يلهج إذا اعتاد رضاعها فهو فصيل لاهج. وألهج الكلام أولع به، ويقال فلان ملهج بهذا الأمر أي مولع به[21].

واللهجة هي من "اللام والهاء والجيم أصل صحيح يدل على المثابرة على الشيء وملازمته وأصل آخر يدل على اختلاط في أمر. يقال: لهج بالشيء، إذا أغريَ به وثابر عليه. وهو لَهِجٌ. وقولهم هو فصيح اللهجة واللهجَّة. اللِسان بما ينطق به من كلام، وسميت لهجة لأن كلاّ يلهج بلغته وكلامه." [22]

جمعت التعاريف اللغوية بين اللهجة واللغة، إذ يعد اللغويون اللهجة على أنها لغة قوم خاصة بهم، أي أسلوب وطريقة معينة اعتاد ونشأ عليها هؤلاء القوم في كلامهم.

**2-4 اصطلاحا:** يراد بها عند إبراهيم أنيس "مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي البيئة خاصة ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات لكل منها خصائصها، ولكنها تشترك جميعها في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئة ببعضهم البعض..."[23] فاللهجة إذا هي صفات لغوية صوتية تختلف من بيئة إلى أخرى.

وهي أيضا "لسان فريق من الناس مراعى فيه قيود صوتية خاصة، تلاحظ عند الأداء

أو قيود صوتية خاصة تلاحظ عند أداء الألفاظ في بيئة معينة، وقيل: تلك الصورة من الاستعمال اللغوي الخاص بجماعة بشرية معينة من الجماعة الكبيرة صاحبة اللغة، والتي ارتبطت ببيئة جغرافية معينة[24] وهذا معناه أنها تلك الصيغ الكلامية التي تشترك فيها جماعة معينة تعيش ضمن رقعة جغرافية محدودة.

وعلى هذا الأساس يصبح من الجلي أن اللهجة هي تلك الصبغة اللغوية التي لا تتعدى الحدود الصوتية أي أنها "صفات صوتية تركيبية تعتري لغة وطن من الأوطان دون أن تنال من معناها الأصلي العام"[25].

إذا فالمتأمل في هذه التعريفات سيجد أنها تصب كلها في معنى واحد وهو أن اللهجة هي خصائص وصفات لغوية صوتية تشترك فيها جماعة من الناس ضمن بيئة جغرافية محدودة.

**4-3خصائص اللهجة:**

تتميز اللهجة بخصائص وسمات عديدة تجعلها تنفرد عن اللغة الأم (اللغة الفصحى) ذلك التميز الذي نجد أثره بارزا بين لهجة وأخرى ومنطقة وأخرى، لكن مع ذلك تظل هذه اللهجات وباختلافها وتعددها سليلة اللغة الفصحى، وهذا عينه الذي أكده إبراهيم أنيس حين قال"اللغة تشتمل على عدة لهجات لكلمنها ما يميزها، وجميع هذه اللهجات تشترك في مجموعة من الصفات اللغوية والعادات الكلامية."[26]

وهذا معناه أن اللهجة ولها ما تختص به من سمات وخصائص تنفرد بها إلا أنها يبقى دوما منبعها الأصلي هو اللغة الفصحى، ولعل أبرز هذه الخصائص ما يلي:

**أ – تحقيق الهمز:** هو خاصية لغوية قديمة عند العرب، حيث كانت بعض القبائل تحذف الهمز لتسهيل الكلام وتيسيره، وتحقيق الهمز عند القدماء"حرف مهجور من أقصى الحلق، أو هي حرف شديد مستقل من أقصى الحلق"[27]، كأن تقول مثلا الما بدلا من الماء.

**ب-النحت:** هو من أكثر الخصائص التي ميزت اللهجة والذي يراد به "وهو انتزاع بعض الحروف من كلمتين فأكثر وتكوين كلمة منها لتفيد المعنى على سبيل الاختصار"[28]، أي تركب بعض الكلمات لتشكل كلمة واحدة، كأن تقول آشحالك بدل قول كيف هو حالك.

**ج-الحذف:** عرفت العرب قديما وحديثا بخاصية الحذف في لهجاتهم، فلطالما توشحت لهجاتهم ببعض من الحذف، الذي يحدث على مستوى بعض الحروف وذلك على سبيل الاختصار كأن تقول مثلا"حد عشر بدل لفظة أحد عشر (بحذف الألف)"[29].

**د-الادغام:** هي خاصية أخرى تميزت بها اللهجة، حيث لا يفك المتكلم الادغام في كلامه بل يتلوه بياء ساكنة وهذا على سبيل الاختصار وتيسير الكلام، كأن يقول مثلا شدّيتُ بلا من شددْتُ.

**ه-القلب:** هو ظاهرة قديمة في لهجاتنا العربية، بحيث يقوم المتكلم بقلب مكان الحروف على مستوى الكلمة الواحدة كأن نقول مثلا سمش في بعض اللهجات بدل شمس في اللغة الفصحى.

**وفقدان الاعراب:** حيث أنها لا تتقيد بالنحو مما يجعلها متداولة وسهلة بين عامة الناس على عكس الفصحى التي تبنى على أساس النحو وقواعد الإعراب فالمتكلم بالعامية له الحرية في الجر والنصب والرفع والتسكين بكل حرية وبدون مراعاة العوامل والمؤثرات النحوية لذلك يرى أنيس فريحة أن هذه الخاصية ليست انحطاطا بل تطورا ومواكبة للحياة والواقع الاجتماعي.

وما نخلص إليه من خلال ما سبق إن اللهجة متطورة وحية لكونها لا تخضع للإعراب أيضا تعتمد على الاقتصاد اللغوي الذي يمتزج بالاختصار في الكلام، كما تتميز بالتجديد والتطور في مواكبة دائمة للعصرنة.

## 5- العلاقة بين اللهجة واللغة الفصحى:

إن الحديث عن العلاقة التي تجمع بين اللهجة واللغة الفصحى هو حديث يقودنا بشكل مباشر أو غير مباشر إلى علاقة اللهجات فيما بينها، أو بالأحرى إلى صراع اللهجات فيما بينها، "فاللغات في صراع دائم يؤدي بها إلى انقسامها إلى لهجات، ثم تتصارع هي الأخرى فيما بينها فتكون اللغة الفصحى المشتركة"[30]، هذا عينه الذي جعل العلاقة بين الفصحى واللهجة عند اللغويين العرب مبهمة، فكثير ما"نجد بعضهم يخلط بينهما خلطا كبيرا ويعد اللهجات العربية لغات مختلفة."[31]

ثم إن هذا الاختلاف والتميز والتعدد الذي يكتسي اللهجات راجع إلى تعدد القبائل بحد ذاتها"فقد تتعدد بتعدد قبائل العرب، فمنها ما هو فصيح، ومنها ما هو أفصح، ومنها ما هو مذموم"[32] إلا أن هذه اللهجات كلها وباختلافها وتعددها يجمعها قاسم مشترك واحد وهو أنها تتفرع من اللغة الأصل الفصحى، أي أن اللهجات بأنواعها تتفرع عن لغة واحدة وهي الأصل، فاللغة العربية تعرضت عبر الزمن إلى عوامل أدت إلى تشعبها إلى عدة لهجات هذا و تشترك تلك اللهجات في بعض الظواهر اللغوية وتختلف في البعض الآخر منها، وهو ما أكده محمد رياض كريم حين مثلها في كتابه المقتضب في لهجات العرب "بالشجرة التي تتدلى فروعها إلى الأسفل فتلامس التربة وترسل إلى الأرض جذورا تصبح أشجارا كبيرة فيما بعد، فاللغة واللهجة ترتبطان بالصوت وإن كانت جهة الارتباط مختلفة"[33]، وهذا معناه أن هنالك صلة وطيدة بين اللغة الأصل (الفصحى) واللهجة، ولن نبالغ إن أكدنا أن هذه الأخيرة هي التي تستمد أصولها وقواعدها وتركيبها وحتى مفرداتها من اللغة الأصل الفصحى.

لكن وبالرغم من هذه العلاقة الملحمية التي تجمع بين الفصحى واللهجة بالإضافة إلى السمو الذي تتميز به اللهجات كعلم قائم بذاته بين علوم اللغة، إلا أنه كان ولا يزال اتفاق جليا وواضحا بين علماء اللغة على أن اللهجة أدنى مستوى من الفصحى ف"اللهجات واقع ومستوى لغوي أدنى"[34]ويضيف "إن وجود اللهجات لا يعمل على إضعاف اللغة العربية فهي لا تريد شرطة لغوية تمنع الناس من توظيف اللهجات أو استحداث ألفاظ جديدة فالعربية الدارجة غنية بألفاظ القرآن الكريم وتراكيبه، وأن اللهجة لا يمكن أن تقصى فهي داعمة للعربية عبر الوظائف الحياتية والوجدانية "[35]، وعلى هذا الأساس يمكن أن نصل إلى نتيجة مفادها أن العلاقة بين اللغة واللهجة علاقة تكامل وأخذ وعطاء، فاللغة الفصحى هي أم اللهجات، واللهجات هي التي تعطي الحيوية والجدة للغة من خلال استحداث ألفاظها وتغيير ثوبها عبر الزمن.

ولقد تناول هذه العلاقة محمود سليمان ياقوت في كتابه "منهج البحث اللغوي "فقال"إن العلاقة بين اللغة واللهجة هي العلاقة بين العام والخاص، فاللغة تشتمل على عدة لهجات لكلمنها ما يميزها وجميع هذه اللهجات تشترك في مجموعة من الصفات اللغوية والعادات الكلامية التي تؤلف لغة مستقلة عن غيرها من اللغات"[36]، ومن هنا نستطيع أن نقول إن اللهجات تفرعت وتشكلت شيئا فشيئا من اللغة، واللغة هي الأصل والجذر الذي يغذي اللهجات ويشدها.

**6- التنوع اللغوي واللهجي في الجزائر:**

لقد عُد موضوع التنوع اللغوي واللهجي موضوعا شائكا في الجزائر خاصة في ظل التغيرات والتحولات السياسية و الاجتماعية والجغرافية... التي تمتد إلى ما قبل الفتوحات الإسلامية، فالجزائر عرفت اللغة العربية بقدوم الفتوحات الإسلامية فقط، فقد كانت اللغة البربرية هي اللغة السائدة فيها آنذاك وبحلول الإسلام واعتناق الجزائريين الدين الإسلامي اعتنقوا أيضا اللغة العربية فما كان إلا أن تأثر الناس بهذه اللغة الوافدة، فصارت لغتهم بداية عبارة عن مزج بين اللغة الأمازيغية واللغة العربية وانتشرت هذه الأخيرة انتشارا واسعا وسريعا،"ولا غرو في هذا الانتشار السريع، فله أسباب فهي قبل كل شيء لغة راقية، لغة دين وعلم وفن ، ثم أن شقيقتها الفينيقية التي سبقتها إلى هذه الديار ومهدت لها السبيل لذلك "[37]، و نتيجة لهذا صارت الجزائر دولة تعرف تنوعا لغويا ملفتا فرض ذاته نتيجة لعديد من التحولات السياسية والتاريخية والثقافية خلفت لنا ما يصطلح عليه بالتعددية اللغوية، والتي تعني"وجود عدد من اللغات الوطنية في بلد واحد، فإلى جانب اللغة العربية توجد على سبيل المثال الآرامية والنوبية في مصر والأمازيغية في الجزائر والمغرب...إن هذه الظاهرة موجودة في جميع أنحاء العالم "[38]، وعلى هذا الأساس فالجزائر شأنها شأن العديد من البلدان التي تتعدد لغتهم ولهجاتهم وتختلف، أضف إلى ذلك أن اللغة الأمازيغية والعربية هي التراث اللغوي الجزائري، وعليه توجد جهود عظيمة تبذل اليوم لجعل اللغة الأمازيغية لغة رسمية، فقد صاح في الآونة الأخير مطلب مؤسساتي ودستوري يندد بجعل اللغة الأمازيغية لغة رسمية في الجزائر.

ويجدر بنا الإشارة هنا أيضا إلا أن الفتوحات الإسلامية لم تكن وحدها من أثر على لغة سكان الجزائر ولهجاتهم بل هناك أيضا عوامل أخرى ، فالجزائر منطقة عرفت تعاقب عدة حضارات ومنه عدة غزوات ونذكر منها الرومان والوندال والبيزنطيين كل هذا كان له الأثر البالغ على لغة الجزائريين ولهجاتهم دون أن ننسى الأثر الواضح الذي بصمه الاستعمار الفرنسي و الإسباني في لغة الجزائريين ولهجاتهم ، فرغم كل المقاومات لرد سياسة فرنسا في محو الشخصية الجزائرية ، إلا أن اللهجة الجزائرية اتسمت بالدخيل الفرنسي واستعمال كلمات أجنبية من بقايا الفرنسية التي ما زالت حية في لغتنا[39].

وإذا كان ما تحدثنا عنه سابقا هو التنوع اللغوي في الجزائر فإن الحديث عن التنوع اللهجي في الجزائر حديث من نوع آخر، فالجزائر هي دولة قارة اتسمت بشساعة المساحة وامتدادها، هذا الامتداد الذي كان له الأثر الأكبر في تعدد لهجات السكان الجزائر وتنوعها وهو عينه الذي أكده الكاتب عبد المالك مرتاض في كتابه "العامية الجزائرية وعلاقتها بالفصحى"حين قال "إن اللهجات الإقليمية تختلف من منطقة إلى أخرى ومن جهة إلى أخر، وهذه اللهجات تخضع لعوامل لغوية كثيرة كما تبث في العلوم الاجتماعية نفسها"[40]وعليه فاللهجات الجزائرية تختلف من منطقة إلى أخرى ومن إقليم إلى أخر.

وهو الرأي ذاته الذي أكده المستشرق الألماني "فون"في جريدة المجاهد الثقافي واتفق عليه معه عبد المالك مرتاض واعتبره محق فيما ذهب إليه في كون اللهجات الجزائرية نفسها تختلف من إقليم إلى إقليم، حيث نجد فيها ما هو عال فصيح أو قريب من الفصيح وعليه فإن التنوع اللهجي في الجزائر مقرون لا محالة بالتنوع الإقليمي[41].

وانطلاقا من هذا التنوع والتمايز اللهجي الحتمي في كل المجتمعات والذي يرجع لعدة عوامل أولها العوامل الجغرافية، هذه الأخيرة التي ساهمت بشكل فعال في تشكل اللهجات، فالطبيعة الصحراوية بمناخها وحرارتها وتضاريسها وقساوتها امتازت لهجتها بخشونتها عكس لهجة الشمال التي تمتاز باللين والبساطة، وعليه "فمتى اختلفت العوامل الجغرافية اختلفت اللغة، باعتبار أن اللغة كائن حي ينمو ويتغذى من مختلف العوامل المحيطة به"[42].

أضف إلى ذلك العوامل الاجتماعية التي تأثر هي الأخرى، فانقسام المجتمع إلى طبقات مختلفة سواء على المستوى التعليمي الذي يحدد طبقته كلا من المتعلم والأمي أو على المستوى الاقتصادي الذي يمكننا أن نقسمه إلى ثلاث طبقات: طبقة متوسطة وطبقة غنية وطبقة فقيرة، فالطبقة الغنية، أو البرجوازية مثلا تتنمق في كلامها، وتنتقي ألفاظها، لأنها تحاول أن تبدو في أحسن صورة على جميع المستويات.

وعليه فإن كل هذه العوامل وأخرى أثرت ولا تزال تأثر على التنوع اللغوي واللهجي في الجزائر، إلا أنه لا يمكن طمس حقيقة مفادها أن اللغة واللهجات الجزائرية وعلى اختلافها تبقى من أفصح اللهجات العربية وهذا باتفاق مجموعة من علماء اللغة، وهاو الكاتب والناقد اللغوي أحمد توفيق المدني واحد منهم إذ يقر ويقول "إن العربية العامية الموجودة بشمال إفريقيا عموما وخاصة في الهضاب العليا والصحراء الجزائرية...هي أفص لغة عربية عامية موجودة على وجه الأرض، لأن أغلب عباراتها ( نحو98 في المائة ) هي عبارات فصيحة قرآنية، بل إني أستطيع أن أأكد بأن العربية العامية في بلادنا هي أفصح كثيرا وأقرب إلى لغة القرآن من العامية التي يتكلمونها في اليمن وحتى في كثير من أنحاء الحجاز"[43].

**7- المستويات اللغوية في اللهجة الجزائرية:**

يعد وجود اللهجات إلى جانت اللغة الفصحى ظاهرة لغوية عالمية مست كل لغات العالم، وعلى الرغم من وجود بعض الفروق والاختلافات بينهما إلا أن هذه الاختلاف لم يعد انحرافا لغويا مادامت أنها لا تأثر على بينة الكلمة ومدلولها، وعليه سنحاول في هذه الورقة دراسة المستويات اللغوية في اللهجة الجزائرية.

**7-1المستوى الصوتي:** الصوت هو أصغر وحدة في اللغة وقد اهتم اللغويون بالغ الاهتمام، إذ صنفوه فرعا من فروع علم اللغة، "وهو العلم الذي يبحث في أصوات اللغة للوقوف على الحقائق والقوانين العامة المتعلقة بالأصوات الكلامية وإنتاجها"[44]، هذه الأصوات والتي هي في تغيير واختلاف دائم خلف لنا بدوره مجموعة من الظواهر اللغوية كالإبدال والهمز والشد وغيرها من الظواهر اللغوية التي سنحاول التفصيل فيها فيما هو آتي

**أ-الإبدال:** هو ظاهرة لغوية تتعلق بتخفيف الصوت وتقليل الجهد وهو"وضع حرف مكان حرف آخر دون اشتراط أن يكون حرف علة أو غيره"[45]ويتجلى ذلك في اللهجة الجزائرية في:

-إبدال (ثاء) إلى (تاء) وهو كثير في اللهجات الجزائرية كقول توم بدل ثوم.
-إبدال (الدال) إلى (ضاد) كقول ضارت بدل دارت.
-إبدال (الشين) إلى (السين) كقول سمش بدل شمس.
-إبدال (الجيم) إلى (دال) كقول دزاير بدل جزائر.

-إبدال (الهمزة) إلى (عين) و(العين)إلى (همزة) كقول قرعان بدل قرآن.

**ب-الإدغام:** هو ظاهرة لغوية ارتبطت كثيرا باللهجات بغرض التخفيف الصوتي وتقليل الجهد، ولأننا قد تطرقنا فيما سبق لتعريف الإدغام فإننا سنتفادى ذلك ونكتفي فقط بذكر بعض الأمثلة عنه في اللهجات الجزائرية كقولنا مثلا: ردّيت بدل رددت، وقولنا شدّيت بدل شددت وهكذا.

**ج-تسهيل الهمز:** هو من أكثر التغييرات الصوتية التي تحدث في اللهجات الجزائرية بغرض التخفيف وليونة الكلام ومن أمثلة ذلك قولنا:

-جا بدل جاء
-سما بدل سماء
-جيت بدل جئت
-عور بدل أور
-صفرا بدل صفراء

**د-التفخيم:** من التغييرات الصوتية الشائعة في اللهجات الجزائرية ظاهرة التفخيم والذي هو عبارة عن "تسمين الحرف وعلى هذا فالترقيق انحطاط والتفخيم ارتفاع "[46] ومن أمثلة ذلك نذكر:

-تفخيم حرف الخاء في كلمة خاتم
-تفخيم حرف الغين في قول كلمة غالط والتي تعني في الفصحى مخطئ
-تفخيم حرف الخاء في كلمة خايف والتي تقابلها كلمة خائف في الفصحى

**ه-الشدة:** من شدد والشدة هي الصلابة والشدة هي "عبارة عن النطق بالحرف المضعف"[47]، وهو من الظواهر والتغيرات الصوتية الشائعة بكثرة في اللهجات الجزائرية ومثال ذلك:

-مقّبرة مقابل كلمة مقبرة
-ذبّانة مقابل كلمة ذبابة

**2-7 المستوى الصرفي:**"هو المستوى الذي ينصرف إلى دراسة بنية الالفاظ واشتقاقها وتوليدها مع بعضها البعض[48]، إذن فهو مستوى يعتني ببنية الكلمة من حيث حروفها وموقعها ووزنها.

**أ-الفعل الثلاثي:**

**أولاً: الماضي**: للثلاثي المجرد في العربية ثلاثة أوزان في الماضي: فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ. ويضاف إليها وزن رابع "فُعِلَ" المبني للمجهول وتكاد الدارجة توجد هذه الصيغ في الاستعمال فيقولون: **كْتَب قْعَدْ، وعْلَمْ، وكْرَمْ، وكْبَرْ** وصْفَرْ...فهذه الأفعال من أوزان مختلفة في الفصحى[49].

**ثانيًا: الفعل الثلاثي المضارع:** لا وجود لنون الأفعال الخمسة في الدارجة، ولا لهمزة المضارعة وتعوضها النون أول الفعل، فيقال **نَكْتَبْ** أو يضاف إليه واو فيقال **نَقْرَاوْ.**

**ثالثًا: يكون الأمر من الثلاثي** في الدارجة مثل الفصحى إلا في بعض الحالات منها همزة الوصل تكون مفتوحة (وهذا خلاف الفصحى) مع ما نطقت به العامة مفتوح العين مثل: **اكْتَبْ**. ول حذفنا هذه الهمزة على أساس أن الدارجة تجيز الابتداء بالساكن لالتبس مع الماضي المسند والمسند إلى الضمير الغائب أي هو **كْتَبْ**[50].

**ب-التذكير والتأنيث:**

لقد حاول العلماء منذ القديم الفصل بين ما هو مذكر وما هو مؤنث، وذلك بوضع علامات تميزية تختلف من لغة إلى أخرى.

وما يخص اللهجة الجزائرية فإن التاء تكاد تكون السمة الغالبة، والعلامة الأساس في التأنيث فما لا تؤنثه الفصحى بالتاء يأتي في اللهجة غالبا مؤنثًا بها مثل: * **العَرُوس:** يقولون لَعْرُوصْ، ولَعْرُوصة. ولا يعنون بها إلا المؤنث خلافا للفصحى.

* **المشْط:** يقولون: المشْطَة التي تستعمل في مشط الرأس و "مْشَط" الذي يستعمل آلة لمشط الصوف والشعر عند إرادة النسج.

ومما سبق عرضه نستنتج أنه في اللهجة الجزائرية أن ألفي التأنيث قد زالتا تقريبا وحلت محلها التاء فلا توجد صيغة المثنى، كما أن الضمير "أنتما" يستعمل مع الأفعال كالآتي: أنتما كْتْبُوا، أنتما قَعْدُوا، أنتما اشَرْبُوا وليس كما هو الحال في الفصحى فنقول: أنتما أكتبا أقعدا...للمثنى المذكر والمؤنث. ولهذا فإن التاء تمثل علامة أساسية في اللهجة الجزائرية فنجد دائما التاء من أجل التمييز بين المذكر والمؤنث.

**ج-العدد المفرد والمثنى:**

***المفرد:** تعبر اللهجة عن المفرد سواء أكان مذكرا مثل طفل واحد، أم مؤنثا مثل طفلة واحدة (وربما قالوا: **وَحْدَهْ**) وهذا لا يخالف الفصحى، وعندما يقولون: **شَفَتْ واحد الرجل أو سافرت في وحد النهار** أو **بت في وحد الليلة فإنهم يقصدون التنكير للكلمة التي بعد "واحد" بدليل أنهم لم يؤنثوا مع الليلة**[51].

***المثنى:** لا تستعمل الدارجة الألف في صيغة المثنى، فلا يوجد في كلامهم: **بنتان**، بل قالوا: **بَنْتَيْنْ** اكتفوا فقط بالياء والنون.

**د-في أسماء الإشارة والأسماء الموصولة:**

**-أسماء الإشارة:** يبدلون الذال دالا فيقولون: **داك الرجل** وقد يلحقون الهاء أيضا **هذاك الرجل**.

**-الأسماء الموصولة:** الأسماء الموصولة في العربية تنقسم إلى قسمين بين ما هو حرفي واسمي ومن الاسمي ما هو عام مشترك ومنها ما هو خاص. فيستعمل لفظ للعاقل، وآخر لغير العاقل كما تفرق بين المذكر والمؤنث والمثنى والجمع بنوعيها، ولكن اللسان الدارج اختزل هذه الألفاظ واستعمل الآتية[52]

اللي: يستعمل هذا اللفظ للمذكر والمؤنث والجمع بنوعيه، وهو اختصار لأسماء الموصول (الذي، التي والذين) بحذف الذال والتاء والنون... فيقال: الرجل اللي يسكن حذانا.

ما: تستعمل في الدارجة قليلاً كقولهم: هذا ما شريت، وهذا ما كان عنده ونظن أنها مبهمة واستعمالها قليل في الدارجة.

الأسماء الموصولة في الفصحى اسمي وحرفي، وتستعمل للعاقل وغير العاقل فتعوض الأسماء الموصولة "الذي، التي اللذان، اللتان...وغيرها بلفظ (اللي).

أسماء الإشارة في اللهجة «كما في الفصحى «ألفاظ الإشارة تختلف باختلاف المشار إليه سواء من حيث الجنس أم من حيث العدد أم من حيث القرب أو البعد بيانها كالاتي:

هاذا: يشار بها للمفرد المذكر القريب

هاذاك: يشار بها للمفرد المذكر البعيد

هاذيك: يشار بها للمفرد المؤنث البعيد

هاذو: الجمع المؤنث وكذا المذكر القريب
هاذوك، هذوم، هاذون: للمثنى والجمع ولكلا الجنسين للبعيد

**7-3 المستوى التركيبي:** هو المستوى الذي يبحث في التراكيب النحوية[53]

إن المستوى النحوي في اللهجات الجزائرية من أصعب المستويات، وذلك لوجود اختلافات بينها، ولكنها اختلافات قليلة وخاصة في بناء الجملة، ولهذا لا يمكن أن نطلق كلمة نحو على هذه اللهجة أو أخرى، إلا ما ورد من أبواب النحو المعروفة بصورة عامة.

فنجد في اللهجة الجزائرية أن عامة الناس يخالفون القاعدة النحوية التي تقول أنالعرب لا تبدأ بساكن. انعدام ظاهرة الإعراب، فلا وجود للضمة، والفتحة، والكسرة آخر كلامهم، ويرون أنه لا حاجة إلى نظرية الإعراب حيث تلزم أواخر كلماتهم التسكين وهذا هو حال اللهجات العربية الحديثة.

ومن أمثلة ذلك نذكر بعض الكلمات الشائعة كقولنا مثلا ماشربتشْ أي لم أشرب وقولنا أيضا كملتْ أي بمعنى أكملتُ وهكذا.

**7-4 المستوى الدلالي:** يعتبر علم الدلالة "العلم الذي يبحث في معاني الكلمات والجمل وله اسم آخر شامل وهو علم المعنى، والمعنى هو الأساس الذي يقوم به التفاهم بين أفراد المجتمع"[54] أي أنه العلم الذي يعتني بدلالة الألفاظ وتنوعها واختلافها من منطقة إلى أخرى.

لكن الملاحظ في ألفاظ اللهجات الجزائرية أنها تقريبا تحمل نفس الدلالة وأن الاختلاف يكون على مستوى النطق لا على مستوى المعنى، ومع ذلك فهناك كلمات في العامية واللهجة الجزائرية تختلف كليا عما يقابلها في الفصحى ومن أمثلة ذلك نذكر: فرشيطة وهي الشوكة سبيطار وهو المستشفى، تريكو وهو القميص، مغرف وهي الملعقة.

**خاتمة:**

تبين لنا من خلال معالجة إشكالية البحث أن العلاقة بين اللغة الفصحى واللهجة هي علاقة الكل بالجزء ، ذلك أن اللغة هي الحقل العام الذي تندرج ضمنه عديد اللهجات المتولدة من ذات اللغة ، وفق التغير الجغرافي والتنوع الديموغرافي لشعب يتكلم نفس اللغة ، بيد أن هذه اللهجات تكتسب خصائص تميز كلا منها عن الأخرى وتميزها حتى عن اللغة الأم التي انبثقت منها ، لكن دون الخروج عن القالب العام الذي يحدد هذه اللغة ، وفي حالة اللغة العربية فإن كل اللهجات تصب في خدمة اللغة ، عكس ما حدث مع بعض اللغات كاللاتينية مثلا التي سيطرت عليها اللهجات المتولدة عنها ، لتسود اللهجات وتموت اللغة ، وربما يعود هذا التفرد في اللغة العربية لخصوصيتها القدسية التي اكتسبتها من القرآن الكريم .

**قائمة المصادر والمراجع:**

1-اسماعيل ابن حماد الجوهري، الصحاح، دار المعرفة بيروت، لبنان، ط3، 1429ه/208، ص318.

2-بطرس البستاني، محيط المحيط، بيروت، لبنان، دط،1977، ص830

3-الفتح عثمان ابن الجني، الخصائص، تر: محمد على النجار، دار الكتب المصرية، دط، 33/1

4-أنيس فريحة، نظريات في اللغة دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط2، 1971، ص14

5-أبو الفضل جمال الدين ابن المنظور الإفريقي المصري، لسان العرب، دار الصادر بيروت، لبنان، المجلد5 ، الجزء38، ص3419

6-أنعام فواز عكاوي، المعجم الفضل في علوم البلاغة، البديع والبيان والمعاني، دار الكتب العلمية، لبنان، ط2، 1996، ص612

7-عباس السوسوة، العربية الفصحى المعاصرة وأصولها التراثية، دار الغريب للطباعة والنشر، ط2، 2002، ص11

8-يوهان فكن دراسات في اللغة واللهجات والأساليب، تر: عبد الحليم النجار، مكتب الخانجي، القاهرة، مصر، دط، ص175

9-سعيد أحمد بيومي، أم اللغات –دراسات اللغة العربية والنهوض بها-، دار الكتب المصرية، مصر، ط1، 2002، ص40

10-مصطفى رسلان، تعليم اللغة العربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، ص18

11-محمد علي الخولي، مدحل إلى علم اللغة، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2002، ص138

12-رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة العربية، ص336

13-أبو الفتح عثمان بن الجني، الخصائص؛ ص249

14-مصطفى الغلاييني، جامع دروس العربية، دار الحديث القاهرة، مصر، ط2، 2005، ص163

15-على وافي، فقه اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط3، 2004، ص144

16-السيوطي جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر، المزهر في اللغة وأنواعها، ج1، المكتبة المصرية، القاهرة، مصر، دط، 1958، ص268

17-مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، اللهجات العربية دراسة تحليله في الممنوع من الصرف، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ط1، 2005، ص173

18-حبيب غزال بك، خصائص اللغة العربية، مكتبة الجامعة الأمريكية، القاهرة، مصر، دط، 1953، ص10

19-مصطفى الغلايبي، جامع الدروس العربية، ص48
20-مصطفي الغلايبي، جامع الدروس العربية، ص11و12

21-مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، اللهجات العربية، ص15

22-إبراهيم مصطفى، المعجم الوسيط، ج1، باب اللام، المكتبة الإسلامية، اسطنبول، دط، ص 2014-2015

23-الرازي، مقاييس اللغة، مجلد2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 2011، ص462

24-مجدي إبراهيم انيس، في اللهجات العربية، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، مصر، دط، 2012، ص15

25-محمد أحمد خاطر، في اللهجات العربية، مطبعة الحسين الإسلامية، القاهرة، مصر، دط، 1989، ص5
26-عبد الكريم بكري، فصول في اللغة والأدب، ديوان المطبوعات الجامعية، وهران، الجزائر، دط، 1997، ص95

27-إبراهيم انيس، في اللهجات العربية، ص15

28-عبده الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، دار المعرفة الجامعية للنشر والطباعة والتوزيع، دط، 1996، ص92

29-عبد الغفار حامد هلال، العربية خصائصها وسماتها، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، 2003، ص243

30-عبد العزيز مطر، لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، دار المعارف، بيروت، لبنان، ط1، 1981، ص45

31-مجدي إبراهيم، اللهجات العربية-دراسة وصفية تحليلية في الممنوع من الصرف-ص28

32-رمضان عبد التواب، المدخل إلى اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص72

33-خالد محمد غانم، لغويات، دار جهينة، الأردن، ط1، 2006، ص9

34-محمد كريم رياض، المقتضب في لهجات العرب، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر، دط، 1996، ص58

35-صالح بلعيد، في المواطنة اللغوية وأشياء أخرى، مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر، دط، 2008، ص52

36-صالح بلعيد، في المواطنة اللغوية وأشياء أخرى، ص25-26

37-محمود سليمان ياقوت، منهج البحث اللغوي، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط2، 2003، ص274

38-محمد طمار، تاريخ الأدب الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2010، ص59-
39-صالح بلعيد، اللغة العربية، دار الأسامة، الجزائر، ط1، 2015، ص345

40-فاطمة داوود، المستوى اللغوي في لهجة الغرب الجزائري، مجلة حوليات التراث، جامعة مستغانم، العدد5، 2006
41-عبد المالك مرتاض، العامية الجزائرية وعلاقتها بالفصحى، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2012، ص7

42-المجاهد الثقافي، مجلة جزائرية، سبتمبر1970، ص7

43-سهام مادن، اللهجات العربية القديمة، كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الأبيار، الجزائر، 2011، ص64

44-أحمد توفيق المدني، كتاب الجزائر، المطبعة العربية، الجزائر،1931، ص142-143

45-عاطف فضل محمد، مقدمة في اللسانيات، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص109

46-عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط3، 2010، ص132

47-يوسف كاظم المجاوي، الدرس الصوتي عند ابن محمد الجزري، دار صفاء، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص220

48-على الضباع محمد، الإضاءة في بيان أصول القراءة، مكتبة الأزهرية للتراث، الإسكندرية، مصر، ط1، 1999 ص32

49-علواتي جميلة، العوادي وفاء، العلاقة الألفاظ العامية في الجزائر وبين الألفاظ الفصيحة، مذكرة لنيل شهادة الماستر تحت إشراف بليردوح ثلثيه، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2018/2017، ص29-30

50-مختار نويرات، محمد خان، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، دار الهدى، الجزائر، ط1، 2005، ص47

51-نويرات، محمد خان، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، ص54

52-نويرات، محمد خان، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، ص77

53-نويرات، محمد خان، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، ص78

54-عاطف فضل محمد، مقدمة في اللسانيات، ص113